

مجرد رؤية



saadbinalharbi@gmail.com

سعد عطية الحربي

تشابه أسماء

تشابه الدول الإسكندنافية مع الدول الخليجية بكثير من الأمور التي تكاد تتطابق، فكلًا الطرفين إمارات دستورية (إذا ما استثنينا آيسلندا وفنلندا فهي جمهوريات)، تتبع المركزية في إدارة البلد فلذلك الدولة مسؤولة عن توفير الخدمات الصحية والتعليمية بجانب الرعاية السكنية والتأمين الاجتماعي وغيرها من الخدمات التي تضمن العيش الكريم. والغريب بهذه الدول افتقارها لمصدر دخل من ثروة طبيعة

على سبيل المثال سوى الضرائب مع أنه لا يخفى على أحد وجود شركات ضخمة بهذه الدول كنيوكيا وأريكسون إلا أن الدولة لا تعتمد على تلك الشركات الضخمة. وعندما تجدها على المستوى التربوي التعليمي تجدها بمقدمة العالم أجمع بهذا المجال، وفي السنوات القليلة الأخيرة نجد فنلندا متقدمة باحتلالها المرتبة الأولى في مستوى التعليم، وعندما تلقى نظرة على الصحة، فالمثال أجده بالسويد التي فعلت ما لم يفعله أحد بتزويد مياه الشرب العادية بمادة الفلورايد التي تقي من التسوس بنسب مدروسة بحيث لا يتغير مذاق الماء بجانب وقاية الأسنان الذي يعمل على حل مشكلة التسوس التي لا يخلو أحد بالعالم إلا وعانى من التسوس، بالمقابل عندما نجد دولة خليجية مثل بلادنا نجد انه من المفترض تفوقنا بخطوات على تلك الدول لوجود ثروة طبيعية حيانا الخالي بها تدر علينا بأموال طائلة فأضها بالسنوات الأخيرة بالمليارات حسب التقارير الحكومية السائدة يصرف منها سنويا على خدمات تهم الوطن والمواطن لكن دون نتيجة، فعلى سبيل المثال ما يصرف على التعليم يقارب ما يصرف في أفضل الدول تعليميا وترتيبنا 100 على العالم.

ليطرح السؤال نفسه أين تذهب هذه الأموال إذا ما استثنينا منها أموال الاستثمارات الخارجية والهيئات المليونية الشبه أسبوعية التي تعطى للقاصي والداني والذي يزامن الأمر الغريب بتراجع الرعاية الصحية والتعليمية بجوانب الطوابير الإسكانية التي بازدياد مطرد بدولة 95% من أراضيها فضاء. فالمشكلة إذن ليست بالصراف الحكومي ولا بالموارد الطبيعية ولا بالسهولة ولا كذلك بالأراضي للسكن والأمثلة على ذلك كثيرة التي تبين حل مشكلتنا بعيدا عن ترشيد الإنفاق وإنما الخلل تعلمه الحكومة أكثر ونحن بانتظار أن تضع هذه الحكومة يدها على هذا الخلل وأن تعلم أن المواطن ينظر لهذه اليد التي تضع يدها بينما شمالا بعيدا عن الحل إلى أن تضعها.

نظرات



bodalal@me.com

محمد هلال الخالدي

أميركا وروسيا.. عودة توازن القطبين

يرى بعض المراقبين في السلسلة المتلاحقة من التصريحات حول الوضع في سورية، والتي أدت لتوتر متزايد في العلاقات الدولية في الآونة الأخيرة لدرجة التهديد بنشوب نزاع مسلح، ليس على المستوى الاقليمي فحسب، بل وعالميا أيضا، يرون أن هذه «الحرب الباردة الجديدة» قد أعادت مرة أخرى التوازن الدولي بين القطبين الكبارين روسيا والولايات المتحدة إلى سابق عهده، بل يصف بعض المفكرين الدور المؤثر الذي لعبته روسيا - ولا زالت - أنه «طوق النجاة» الذي أنقذ أميركا أوباما من ورطتها.

أثار قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2118 المتعلق بتدمير أسلحة النظام السوري الكيماوية في نهاية سبتمبر الماضي العديد من ردود الأفعال والتساؤلات، لعل من أهمها: من المستفيد الأول من هذه العملية؟ والجواب لدى كثير من المحللين، روسيا بالطبع، حيث كان القرار بمنزلة «انتصار ساحق» ضمن لها موطئ قدم راسخ في الملعب الدولي، ومكنتها من تعميق وجودها وقوتها على الساحة السياسية العالمية. يمثل هذا بلا شك إعادة حقيقية للتوازن الذي افتقدته العالم منذ وصول الرئيس الروسي السابق بوريس يلتسين للسلطة، وما تلا ذلك من سلسلة انهيارات متلاحقة على جميع الأصعدة أصابت الدب الروسي في مقتل، وقلصت قدراته ودوره العالمي.

غير أن الولايات المتحدة لم تخرج «من المولد بلا حمص» في هذا القرار، فقد حققت أهدافا استراتيجية مهمة أيضا، منها اقتلاع «الأسنان الكيماوية» من فم عدو حليفهم وبنتهم المدللة إسرائيل، كما أضعفت كثيرا قدرات «العدو الظاهري الأكبر» إيران واقتصادها، ما جعل الأخيرة ترضخ إلى حد ما وتبدي بعض التنازلات وتغيير مبدئي في لغة الخطاب السياسي وتحوله مع إزالة شعارات «الموت لأميركا» من شوارع طهران. كل ذلك تم بدبلوماسية غير مكلفة في ظل العجز المالي الكبير في الموازنة والتجارب العسكرية المبررة في أفغانستان والعراق. إضافة إلى أن عودة روسيا للمنطقة كقوة عالمية عظمى (وهي المكانة التي تتنازل عنها الرئيس غورباتشوف للرئيس جورج بوش الأب في اجتماع مالطا عام 1989، على الأقل كما يرى ذلك الشرق أوسطيون) قدمت للرئيس باراك أوباما حلا سحريا حفظ له ماء وجهه، ومكنه من الوفاء ببعض التزاماته التي تعهد بها مرارا، ومنها التهديدات المتتالية بالتدخل في حال تم تجاوز «الخطوط الحمراء» باستخدام الأسلحة الكيماوية ضد المدنيين.

يشهد العالم اليوم ربما أكبر عملية تحول سياسي في التاريخ، مثل هذا التحول «التاريخي» لا يمكن أن يمر دون تغييرات «جغرافية» أيضا، وهو ما بدأت تظهر ملامحه بوضوح في مطالبات الاستقلال هنا وهناك، منها ما تحقق فعلا كما في جنوب السودان، ومنها ما يجري تحقيقه كما في أقاليم كردستان في شمال العراق وسورية وجنوب تركيا، وفي دعوات الانفصال في اليمن والمغرب وليبيا وربما مصر والخليج أيضا لاحقا. والمرء يحبب كل العجب في ظل هذه التحولات الكبرى والقضايا العالمية التي تمثل تهديدا حقيقيا لـ «الوجود» ذاته وليس للرفاهية المزعومة، كيف تتخبط بعض الأنظمة في الأعباء وسناسن تافهة تعمق الشرح بينها وبين الشعوب أكثر وأكثر، وتجعل منها شبه مجموعة من الأطفال في الصف الأول الابتدائي، يستولون بثمارة حق المعلمة وغضبها لأنهم يعرفون أنهم «أطفال» وأن المعلمة في النهاية لن تضربهم بالتيكدي.

لمن يومه الأمر



s.sbe@hotmail.com

سالم إبراهيم السبيعي

نائب رئيس

الوزراء ووزير

الداخلية.. ما

للمروءة إلا أهلها

انتماني لهذا الوطن، هو نعمة من نعم ربي، وهذه النعمة تجوب علي أن أكون ذا مروءة ووفاء، وشجاعة في قول الحق، لأكون كويتيا حقا قلبيا وقائلا. لا أعرف كيف ابدأ لتأثير بتلك الرسالة التي جعلت كل مشاعري تنتفض ويحرقني حماسها، هذه الرسالة، تحمل في كلماتها الحب والاحترام والتقدير والوفاء للكويت وأهلها ما لا تحمله قلوب من يعكرون أمن واستقرار الكويت وينكرون فضلها بالشعب شهوريا. في عام 1962 اختارتها وزارة التربية لتكون معلمة لابناء الكويت أتت بمفردتها (لا تجر معها فروعها ولا جذورها فيكونون عبئا على الوطن) كانت نعم المدرسة تخرج على يديها أجيال كثر، اخذوا دورهم في بناء الوطن، منهم المرحوم النائب والوزير طلال العيار رحمه الله. في عام 1967 شاء الله أن يختارها كويتي (وكان مديرا لفرع أحد البنوك) زوجة له وأما لابنائها، ورزقهما الله ابنين وبنيتين اكبرهم الآن في الأربعينيات واصغره في الثلاثينيات من العمر، كانت أما، ومعلمة، علمت أبناء الكويت بل زرع بأضائها نسل كويتي، فسفت نبتها ورعته فاتمر أبناء صالحين، فهل تكافئها بالجدود والكران، انها تعامل كما تعامل الخادمة الآسيوية الجديدة (بق الإقامة، وحضورها

ديرة



abdallahbwair@yahoo.com

عبدالله عباس بوير

لقد سررت عند سماعي خبر فوز الشیخة فريحة الاحمد برئاسة نادي الفئات الرياضي، فالشیخة فريحة تزخر سيرتها الذاتية ومسیرتها الخيرية بالعباء المتدفق على طريق الخير في مناحي الكويت وتكريس جهودها من اجل رعاية مختلف الانشطة الوطنية والتربوية والاجتماعية، فضلا عن مبادرتها الكريمة بتأسيس مشروع لجنة الأمة الثالثة للأسرة المتميزة لعام 2004 وهي تتولى رعايتها الى الآن، ومساندتها للمرأة الكويتية في كل المجالات التطوعية والخيرية واقامة مسابقة القرآن الكريم، ولا تهتم الشیخة فريحة الاحمد بأحوال الأسر الكويتية فقط، ولكن تعدها الى الأسر الخليجية، ولها مبادرات تنموية في عدد من البلدان. وتقديرا لاسهاماتها وجهودها في مبادئ التنمية على المستوى الوطني والاقليمي والدولي، فقد قامت بعض المنظمات والمؤسسات بمنحها مجموعة

وتبصيمها ..الخ) إذا كنا نحن شعبا طيب الاعراق فالفضل «للام» فهي المدرسة التي أعدت وأعطت، أم مؤمنة بقضاء الله وقدره، بعد نصف قرن من الزمان الا قليلا توفي زوجها قبل أن يتمكن من تجنيسها، لم يكن هذا الموضوع أكبر همها، يكفيها انها أدت للكويت أعمالا جليلة، وبلغت من العمر ما لا يسمح لها بالتفكير في أي شيء غير حسن الختام واحتضان تراب الكويت لجسدها لتكون قريبة من ابنائها ويكونون هم قريبين منها. فإن كنا ذوي مروءة ووفاء (ونكاه) فإن أقل تقدير وتكريم لهذه المربية الفاضلة هو حصولها على الجنسية الكويتية تبعاً لزوجها وأبنائها ولو من باب «الجنسية الفخرية» للأسباب التالية: 1 - خدماتها الجليلة حيث درست نصف ابناء المحافظة. 2 - أم وزوجة لكويتيتين من عائلة معروفة جدا. 3 - تملك وتسكن في منطقة راقية في العاصمة ولن تحمل الدولة سكنها. 4 - اطال الله في عمرها انا على يقين أنها لن تستغل أو تستثمر هذه الجنسية لأن أبنائها الكويتيين بررة كفوها بكل ما تريد، ولم يتبق من العمر أكثر مما مضى. إنني أناشد نائب رئيس مجلس الوزراء

من الأوسمة والجوائز الرفيعة، فتم اختيارها رئيسة لمركز البحوث العربية الكويتية في عام 2005، وتم تكريمها في عام 2006 من قبل الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري في جمهورية مصر العربية تقديرا للجهود التطوعية التي قامت بها في خدمة المجتمع الكويتي، ومنحت لقب «أم المعاقين» نظرا للامال والجهود التي قامت بها والتي ساهمت في توجيه اهتمام الحكومة نحو اصدار القوانين والتشريعات التي تحفظ حقوق المعاقين وتساعد على مجهم في المجتمع، ولا ننسى كذلك منحها لقب «أم الكويتيين» نظرا لعطائها المستمر وتبليغها المناشدات الانسانية ومساعدتها نحو تقديم يد العون للمحتاجين. حصلت على لقب «سفيرة العرب» حيث ساهمت في تجميع زوجات السفراء العاملين في الكويت بصفة دائمة كما قامت باستقبال العديد من السفراء

وزير الداخلية النظر بعين العطف وروح المروءة والوفاء لهذه الحالة الخاصة، فحين تعرف التفاصيل تزداد القناعة، ومثلما اختارت الكويتي شريكا لحياتها، وقدر الله لها أن تكون أما لكويتيتين، فقضت معظم حياتها في الكويت بل صمدت برياطة جاش هي وزوجها وابنائها أيام الغزو، لم يتزعزع ولاؤها رغم ما أصاب ابنها، وأسر واستشهاد أخيها، وفزعته لضيوف الكويت الرسميين بعد التحرير، مما أشاد بها د.عبدالمحسن الخرافي في مقالة له، إنها «أم هيثم» لقد استبدلت الأهل بأهل، والجيران بجيران، فسعى زوجها وابنائها لاستبدال جنسيتها حسب الأصول والقوانين، بكل شفافية ووضوح. إن تجنيسها لو تم، سيكون محدود الصلاحية بعد ما تبقى من حياتها من أيام ولن يكون له تبعات وفروع (فهي كالسكة السد)، إن منحها الجنسية هو تقدير وعرفان وشكر ممن تعلموا على يديها، ومشاركة منهم لابنائها الصالحين الذين بروا بوالدهم ويخدمون وطنهم الآن. إن الكويت دائما وفيه للأوفياء، مخلصه للمخلصين لها، لا تجحد ولا تتنكر لأحد. «اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا».

لتعزيز العلاقات الثنائية والاجتماعية بين المرأة الكويتية وأختها في كل الدول الأخرى. وفي مجال التسامح الديني لها دور كبير في العمل نحو تقارب الأديان والطوائف والثقافات والمذاهب في المجتمع الكويتي المتأخر في توفير احتياجات الكنائس وإقامتها على ارض الكويت. وتم تكريمها من قبل وزارة الاوقاف في الشؤون الاسلامية لمساهمتها في دعم الاعمال الخيرية والتطوعية، وحصلت على كثير من الألقاب والرتاسات الفخرية لكثير من الجمعيات ومجالس الابارات الى ان تم اختيارها رئيسة لنادي الفتاة عام 2010 وأعيد اختيارها بنفس المنصب هذا العام، فألف ميروك للشيخة فريحة الاحمد على رئاسة نادي الفتاة، وحفظ لله الكويت وشعبها من كل مكروه، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد.

رأي



melhemmahmod@hotmail.com

المستشار القانوني د.محمود ملحم

البحث العلمي

في العالم العربي

- إخفاقات

ونجاحات (2)

إن البحث العلمي كان ولا يزال يشكل ركيزة أساسية من ركائز الجامعات سواء الخاصة منها أو الرسمية، ومراكز البحوث العلمية العربية كانت وما زالت في سبات عميق لأنها تعاني من شح الذي يمررها الإنسان بفضل بحثه وعلمه ولكن الزمن توقف لدينا منذ سنين، نلهو بأشياء ونترك عظام الأمور حيث ينبغي توفير البيئة العلمية السليمة للباحث، التي تساعده في إنتاج بحث علمي محكم، ثم يأتي دور المؤسسة الرسمية التي يجب أن تدعمها وتقدم لها كل الإمكانيات المادية لتساعد في إخراج نتائج البحوث العلمية من الظلام إلى النور من النظري الى العملي حيث الارتقاء للإنسانية. فالجامعات في العالم المتطور تقاس بقدر ما تقدمه من بحوث علمية ويقدر ما بها من كفاءات علمية وتقنية ولكن تبقى وبدون ادنى شك تساؤلات عديدة ترزخ تحت وطأتها ماذا قدمت هذه الجامعة للإنسانية؟ اذا يجب دراسة المؤشرات التي أضعفت نشاط البحث العلمي في العالم العربي يجب توجيه البحث العلمي في الجامعات العربية ودراسة مدى مساهمتها الايجابية والسلبية في تحقيق النتائج المرجوة، كما يجب دراسة المشكلات الأساسية التي تواجه البحث العلمي في الجامعات العربية وخاصة مراكز الأبحاث والدراسات ويجب العمل

فسهرة واحدة من سهراتها تكفي لإمداد أبحاث ورحلة واحدة تكفي لتمويل مركز طول العمر. يقال ان البحث العلمي من أعظم الأنشطة الإنسانية التي يمارسها الإنسان فوق هذه البسيطة. هذه البسيطة الذي عمرها الإنسان بفضل بحثه وعلمه ولكن الزمن توقف لدينا منذ سنين، نلهو بأشياء ونترك عظام الأمور حيث ينبغي توفير البيئة العلمية السليمة للباحث، التي تساعده في إنتاج بحث علمي محكم، ثم يأتي دور المؤسسة الرسمية التي يجب أن تدعمها وتقدم لها كل الإمكانيات المادية لتساعد في إخراج نتائج البحوث العلمية من الظلام إلى النور من النظري الى العملي حيث الارتقاء للإنسانية. فالجامعات في العالم المتطور تقاس بقدر ما تقدمه من بحوث علمية ويقدر ما بها من كفاءات علمية وتقنية ولكن تبقى وبدون ادنى شك تساؤلات عديدة ترزخ تحت وطأتها ماذا قدمت هذه الجامعة للإنسانية؟ اذا يجب دراسة المؤشرات التي أضعفت نشاط البحث العلمي في العالم العربي يجب توجيه البحث العلمي في الجامعات العربية ودراسة مدى مساهمتها الايجابية والسلبية في تحقيق النتائج المرجوة، كما يجب دراسة المشكلات الأساسية التي تواجه البحث العلمي في الجامعات العربية وخاصة مراكز الأبحاث والدراسات ويجب العمل

الحرف 29



waha2waha@hotmail.com

ذعار الرشيدي

أوسكار..

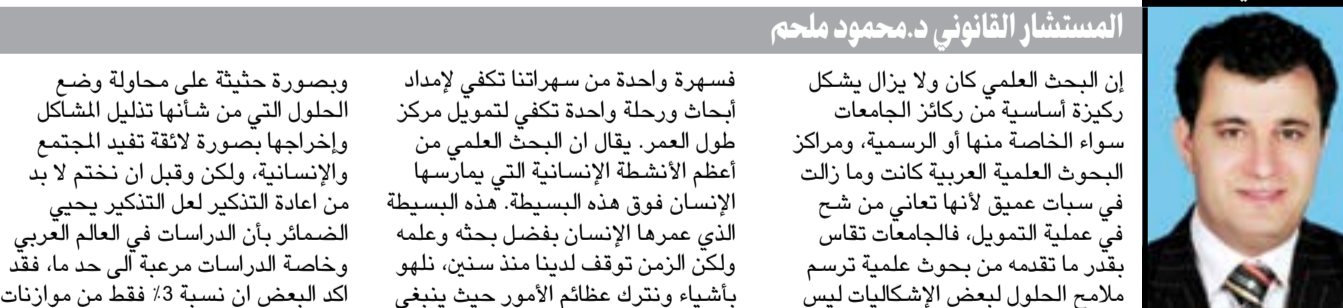
عبدالعزیز الباطین

على مدى 12 دورة مؤسسة جائزة عبدالعزیز الباطین للإبداع الشعري كانت المؤسسة تنتقل بدوراتها جغرافيا وأدبيا بين المحلية والإقليمية سواء على مستوى محاورها أو طبيعة المكرم، أو حتى أماكن عقد الدورة أو الرعاية. وخلال تلك الدورات الـ 12 وضعت المؤسسة لنفسها اسما مهما على خارطة الفعاليات الثقافية في الوطن العربي، بل أصبحت أهم حدث ثقافي على مستوى المنطقة في عيون جميع المثقفين والشعراء والنقاد، بل ان الجائزة تحولت وعبر عقد ونصف العقد من الزمان إلى ما يشبه جائزة الأوسكار الأدبية التي ينتظرها الأدباء العرب في المنطقة. أما في الدورة الثالثة عشرة للمؤسسة فقد كسرت المؤسسة كل الحواجز وانتقلت بعملها إلى العالمية وبشكل مستحق، عبر حصولها لدورتها على رعاية أهم مؤسسة أوروبية وهي البرلمان الأوروبي، حيث ستقام الدورة الثالثة عشرة في مقر البرلمان الأوروبي بالعاصمة البلجيكية بروكسل، وتحت رعاية وحضور رئيس البرلمان الأوروبي نفسه، وهو أمر لم يتحقق سابقا لأي فعالية عربية من هذا النوع.

لم يسبق لي الالتقاء بصاحب المؤسسة الأديب الشاعر عبدالعزیز سعود الباطین وجها لوجه من قبل، وكل علاقتي به سابقا كانت تنحصر في الحديث عبر الهاتف بين كاتب صحافي وأديب بعد عدة مقالات تناولت فيها أعماله، والتقيته للمرة الأولى وجهها لوجه الأسبوع الماضي في المؤتمر الذي عقده في مكتبة الباطین للحديث حول المؤتمر الثالث عشر للمؤسسة، وفي ذلك المؤتمر اكتشفت السر الذي منح المؤسسة والجائزة التي تحمل اسمه بعدا عربيا وإقليميا لم تحققه أي منظمة ثقافية من قبل، وذلك السر يكمن في حضور وثقافة الأديب الشاعر عبدالعزیز سعود الباطین. سابقا، ربما كنت أعتقد انه مجرد تاجر محب للشعر والأدب، ولكن بعد المؤتمر اكتشفت انه أديب شاعر بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وان التجارة وإن كانت عمله الأساسي إلا أن الأدب شغفه وحبه الأساسي، فالرجل حسي وإن لم يكن تاجرا له اسمه، كان بأي شكل من الأشكال سيصبح أديبا وشاعرا له ثقله واسمه، واكتشفت من خلال تعاطيه مع أسئلة الزلاء الصحافيين خلال المؤتمر انه بحق شاعر وأديب يتمتع بحس إنساني عال جدا، ويمتلك رؤية سياسية ثاقبة خاصة عندما علق على أحداث الربيع العربي، والأهم أنني لم أبالغ عندما ذكرت في مقال سابق لي أنه يستحق ان يكون نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الثقافية في الحكومة في حال استحداث منصب كهذا، فبعد التقائي به وجهها لوجه وقيامي بتغطية مؤتمره اكتشفت انه يستحق أكثر من مجرد ليلد عبر مؤسسته أكثر مما قدمت جميع مؤسساتنا الثقافية، فشكرا لك وشكرا عليه وشكرا منه.



رأي



melhemmahmod@hotmail.com

المستشار القانوني د.محمود ملحم

مشروع تنحوي